

دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد

محمد فيصل المصطفى

وزارة التربية والتعليم _ الأردن

الملخص

خلفية الدراسة ومشكلتها: تتمثل مشكلة الدراسة في التنمية المستدامة ضمن واقع التعليم المدمج وبيان العلاقة الارتباطية بينه في المدارس الحكومية ومستويات التنمية المستدامة لدى طلبتها كما يراها المعلمون.

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد.

الطرق المستخدمة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة. وتكوّنت عينة الدراسة من (395) معلماً ومعلمة، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة التي تتكوّن من بعدين رئيسين، البعد الأول يتضمن (24) فقرة وُرّعت على ثلاثة مجالات رئيسة كالاتي: التنمية التعليمية وتضمنت (12) فقرة، التنمية الاجتماعية وتضمنت (6) فقرات، التنمية الاقتصادية (6) فقرات، البعد الثاني ويتضمن (12) فقرة وُرّعت على ثلاثة مجالات رئيسة كالاتي: التعليم الجيد ويتضمن (4) فقرات، التعليم المنصف للجميع (4) فقرات، والتعليم مدى الحياة ويتضمن (4) فقرات.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أنّ واقع التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة ممارسة حسابي (3.85)، وانحراف معياري (0.49)، وبنسبة (77%)، بينما حصلت المجالات (1، 3، 4) على متوسطات حسابية بلغت بالترتيب (0.79، 0.78، 0.75) وانحراف معياري (0.51، 0.67، 0.51) ووزن نسبي (0.79، 0.78، 0.75)، وهي درجة كبيرة.

الاستنتاجات (التوصيات والمساهمة): أوصت الدراسة بضرورة تبني المؤسسات التعليمية للتعليم المدمج كأحد الأساليب التعليمية، وعقد المؤتمرات والورش التدريبية حول التعليم المدمج والتنمية المستدامة للمعلمين، وأجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق أهداف التنمية المستدامة في المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية

التعليم المدمج، التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، التنمية التعليمية، التنمية المستدامة، مدارس المرحلة الثانوية.



The reality of employing blended learning in achieving sustainable development in governmental secondary schools from the point of view of teachers of the Irbid district

Muhammed Faisal Almustafa

Ministry of education_ Jordan

Abstract

Background & Statement of the problem: The study aims to explore sustainable development within the context of integrated education and to examine the relationship between sustainable development in public schools and the levels of sustainable development observed among students, as perceived by teachers.

Objectives: The study aimed to investigate how integrated education contributes to sustainable development in government secondary schools, based on the perspectives of teachers in the Qasaba Irbid district.

Methods: The study employed a descriptive-analytical methodology to meet its objectives. The sample included 395 randomly selected male and female teachers. To achieve the study's goals, a questionnaire was administered, covering two main dimensions. The first dimension comprised 24 items across three key areas: educational development (12 items), social development (6 items), and economic development (6 items). The second dimension consisted of 12 items divided into three key areas: quality education (4 items), inclusive education (4 items), and lifelong learning (4 items).

Results: The study's results indicated that the implementation of integrated education in achieving sustainable development among secondary school students was highly practiced from the teachers' perspective. The average score was 3.85 with a standard deviation of 0.49, representing (77%) implementation. Additionally, domains 1, 3, and 4 had arithmetic means of 0.79, 0.78, and 0.75, respectively, with standard deviations of 0.51, 0.67, and 0.51, and relative weights of 0.79, 0.78, and 0.75, all indicating a significant degree of implementation.

Conclusions (Recommendations and contributions): The study recommends that educational institutions adopt blended learning as one of the teaching methods. It also suggested holding conferences and training workshops on blended learning and sustainable development for teachers, as well as conducting more studies on the application of sustainable development goals in educational institutions.

Key words

Blended learning, Economic development, Educational development, Secondary school, Social development, Sustainable development.

المقدمة

ويتطلب تحقيق التعليم المدمج التعاون بين جميع الجهات المعنية، بما في ذلك المؤسسات التعليمية، والحكومات والمجتمع المدني والشركات والمنظمات الدولية، فهو يتطلب توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة، وتنفيذ الإجراءات اللازمة؛ لتعزيز التعليم المدمج في جميع أنحاء العالم (AL-Hadhoud, 2017).

فقد أصبحت المعرفة والمعلومات صناعة تستقطب استثمارات ضخمة لجمع المعلومات وتحويلها إلى خدمات معلوماتية ضمن سوق الاقتصاد المعرفي، واعتبرت المعلومات المناسبة زماناً ومكاناً مصدرًا للقوة والتقدم، مما دفع بعض العلماء إلى إطلاق مصطلح "عصر المعلومات"، على هذه المرحلة وتميّز العصر الحالي باستثمار العقل البشري في مجال المعلومات وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، والحواسيب لجمعها ومعالجتها (Favale, 2020).

ويُمثل التعليم الرقّمي ثورة كاملة قامت على أكتاف ثورة تكنولوجيا المعلومات التي هي حصاد دمج ثلاثة أنواع من التكنولوجيا هي تكنولوجيا الكمبيوتر، وتكنولوجيا البرمجيات، وتكنولوجيا الاتصالات أو نقل البيانات، وهذا النوع من الدمج ليس مجموعًا حسابيًا لهذه التكنولوجيا فحسب، لكن له قدرة كبيرة في الإنتاج العلمي من حيث الكم والكيف (الخفاف، 2018).

ولقد انعكس هذا التطور التكنولوجي الهائل على منظومة التعليم، حيث بحث التربويون عن أساليب وتقنيات بما يسمّى بالتعليم الإلكتروني، والذي يُعدّ أحد أهم إنجازات تكنولوجيا التعليم التي استفادت منها معطيات تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية المعاصرة، إذ أصبح هذا النوع من التعليم سمة أساسية لكثير من المؤسسات التعليمية، بحيث يعمل على تنشيط عمليتي التعليم والتعلم في تلك المؤسسات (الشهاب و عكور، 2019).

يشهد العصر الحالي تطورًا كبيرًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تتنافس الدول للوصول إلى أحدث التقنيات والأدوات العلمية؛ لذلك تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا حاسمًا في تحسين التعليم وتوفير وسائل تكنولوجيا تسهم في تطوير العملية التعليمية، وكذلك تولي الدول المتقدمة اهتمامًا كبيرًا لتطوير التعليم، وتبني أحدث التقنيات في هذا السياق، وكذلك تكنولوجيا الحواسيب والإنترنت أصبحت أدوات أساسية لعملية التعلم

تعدّ التربية مجموعة من القيم المستمدة من القواعد الدينية والعادات والتقاليد الاجتماعية، والتي تؤثر في سلوك الأفراد داخل مجتمعهم، وتبرز أهمية التربية عبر العصور منذ خلق الإنسان حيث شغلت حيزًا ومكانةً كبيرةً عند العلماء والفلاسفة، وضعت الكثير من الأساليب التربوية لمحاولة الوصول إلى تربية يعتقد بأنها تلبّي حاجات الأفراد والمجتمع و رغباتهم ، وفق متطلبات تلك الفترة، فالزمن في تطور حضاري وتكنولوجي هائل وسريع ويجب على راسمي السياسات التربوية والتعليمية مواكبة هذا التطور من خلال إيجاد الأساليب التربوية التي تواكب تلك التطورات دون المساس بالقيم التربوية السليمة، وإن كافة العوامل المحيطة بكل فرد تُسهم في صقل شخصيته الإنسانية والاجتماعية، حيث إنّ مسار التربية الصحيح يعتمد أيضًا على تأثير العوامل الثقافية والتعليمية التي توجد داخل العائلة لما لها من دور في تنمية شخصية كل فرد، ونظرًا لأهمية التربية وقيمتها عبر العصور، اتخذت الفلسفات التربوية أطرًا وأنظمة خاصة فيها لتطوي ما تراه مناسبًا من تلك الفلسفات (الطويرقي، 2022).

ويُعدّ التعليم المدمج أحد الأدوات الرئيسة التي تستخدم في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يعتبر مفتاحًا أساسيًا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتعليم، والتي تضمن التوصل إلى ضمان توفير فرص تعليمية للجميع، ونمط حياة صحي ومستدام، بما في ذلك الفئات المهمشة والمحرومة من التعليم (عساف، 2015).

ويرى الباحث أنّ التعليم المدمج يهدف إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية ومتكاملة، تجمع بين التعليم النظري والتطبيق العملي، وتشجّع الطلاب على التفكير الإبداعي والتعاون، وتساعدهم على تطوير مهاراتهم وقدراتهم العملية والفكرية.

ويمكن تعزيز الوعي بأهمية تنفيذ التعليم المدمج من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي، وتعزيز الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛ لذلك يُسهم التعليم المدمج في تحقيق هدف التنمية المستدامة الذي يتعلق بتوفير التعليم ذي الجودة العالية والمتاح للجميع، والذي يُعدّ أحد أهم العوامل المؤثرة في تحقيق الأهداف الأخرى المتعلقة بالجوع والفقر والصحة والمساواة بين الذكور والإناث (Jwan, 2020).

مستجدات العصر الحديث في عملية التنمية المستدامة.

وللمعلمين دور رائد في تحديد المسارات والاتجاهات التي تتعلم الأجيال القادمة بفضلها وكيفية التصدي للتقيد الذي تتسم به التنمية المستدامة، حيث إنّ المؤسسات التعليمية تقوم بإعداد طلبة ذوي مؤهلات عالية قادرة على إشباع حاجات النشاط البشري كافة، كما توفر فرصاً للتعليم والتعلم مدى الحياة، كما تُسهم في تقدّم المعارف، وإثرائها، ونشرها من خلال الأعمال العلميّة، إضافة إلى كونها توفر للمجتمعات الخبرة المتخصصة اللازمة لمساعدتها في مجال التنمية الثقافية، والاجتماعية والاقتصادية (الأخضر وإبراهيمي، 2016).

ويُمكن القول إنّ التنمية المستدامة تهدف إلى تحسين الجودة الحياتية للإنسان، والمحافظة على البيئة، والموارد الطبيعية واستدامتها في المستقبل، كما تهدف إلى تحقيق التوازن بين التطوير الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والثقافي، وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في فرص الحياة والتنمية بين جميع فئات المجتمع، وتشجيع الابتكار والإبداع والبحث العلمي في مجالات التنمية المستدامة، وتعزيز التعاون والشراكة بين الدول والمجتمعات المحليّة والمؤسسات الحكومية والخاصة والمنظمات الدولية لتحقيق هذه الأهداف. وبالتالي، فإنّ التنمية المستدامة تعدّ نهجاً شاملاً يأخذ بعين الاعتبار التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في عملية التنمية، ويحرص على تحقيق الاستدامة في كل مجالات الحياة (عساف، 2015).

مشكلة الدراسة وأُسئلتها

لقد مرت المؤسسات التربوية بحالة المسؤولية الكبيرة نتيجة جائحة كورونا، مما وضع هذه المؤسسات أمام تحديات أجبرتها على مواصلة دورها التنموي والتعليمي، وقد كان لدور التكنولوجيا أبرز الأثر في الانطلاق نحو متابعة العمل التربوي والتعليمي فيها، حيث استحدثت المدارس منصات للتعليم، جعلت المتعلم يواصل مسيرته التعليمية دون خطورة، وبشكل يضمن له الوصول إلى أهدافه وغاياته.

ومن خلال خبرة الباحث في المجال التربوي وأطلاع على الواقع منذ بداية القرارات الجديدة في وزارة التربية والتعليم بعد جائحة كورونا، لاحظ معاناة جميع دول العالم التي عملت على ارتباط النظام التعليمي القائم على التعليم الوجيه والذي يتعارض مع بروتوكولات منظمه الصحة العالمية من أجل التخلص من هذه الجائحة؛ لذلك لجأت

ونقل المعرفة. ومن هنا، تبرز أهمية تحديث نهج التعليم لمسايرة التطور التكنولوجي وضمان تأهيل الطلاب لمتطلبات المستقبل (Draissi, 2020) وتعدّ التربية أداة أساسية لتحقيق الاستدامة، كما أنّ الناس حول العالم يدركون أنّ توجهات التطور الاقتصادي المعاصر غير مستدام، وأنّ الوعي العام والتربية والتدريب تعكس المفتاح الذي يحرك المجتمع نحو الاستدامة، ومع ذلك هناك القليل من الاتفاق تجاه القضايا أعلاه، وهناك جدل مستمر حول المقصود بالتنمية المستدامة، وبالتحديد فيما إذا كانت ممكنة التحقق أم لا، ولدى المؤسسات التربوية تصورات مختلفة حول شكل المجتمعات المستدامة، وحول كيفية نشاطها لتحقيق التنمية المستدامة، وهؤلاء الذين يجادلون حول المقصود بالتنمية المستدامة وحول شكل المجتمعات المستدامة يتساءلون لماذا لم يتوجه التربويون سريعاً نحو تطوير برنامج التربية من أجل الاستدامة؟ يتبين أنّ انعدام الاتفاق والتعريف الموحد حرك المهتمين إلى توجيه جهودهم للتحرّك بخطى ثابتة من أجل التنمية المستدامة (العميان، 2009).

وكخطوة متقدمة في المساهمة في دعم التعليم ظهر التعليم عن بعد بمفهومه الحديث، بعد أن انتقل عبر مراحل تاريخية عن طريق الدراسة بالانساب والمراسلة، ثم باستخدام الأشرطة والبريد والوسائط المتعددة التي ترسل بالبريد، ثم باستخدام الإنترنت كوسيط، إلى أن بلغت المميزات التي يتمتع بها بوصفها طريقة في التعليم تضمن المرونة والحرية في تلقي المعلومات والمعرفة بما يتجاوز حاجز الزمان، والمكان، والمرحلة العمرية للمتعلّم، إلا أنّ بعض المجتمعات ترفض طريقة التعليم عن بُعد بشكل كامل أو جزئي لأسباب مختلفة؛ لذا ظهر التعليم المدمج ليجمع المميزات التي يتمتع بها كل من التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، فعلى سبيل المثال يُحقّق التعليم التقليدي ميزة التفاعل بين الطلبة والمعلمين، والطلبة بين بعضهم البعض، بينما يُحقّق التعليم عن بعد ميزة المرونة، والتعلم المدمج هو فصل ممزوج يجمع التعليم التقليدي وجها لوجه، مع التعليم المقدم عن طريق الإنترنت ضمن بيئة تعليمية غير محددة الوقت والمكان (Taradi et al., 2005).

ويرى الباحث أنّ المدارس بوصفها مؤسسات تعليمية، تُعدّ المصدر الفعّال في عملية التنمية المستدامة، من خلال رفق الدولة والمجتمع بكوادر بشرية ذات مؤهلات علمية قادرة على المضيّ قدماً في التنمية، إذ يقع على عاتقها مواكبة المستجدات التكنولوجية في العملية التعليمية التعليمية، والأساليب التدريسية، لذا كان لا بدّ لها من واستحداث طرق متطورة في التدريس والعمل على تطويرها باستمرار لثوابك

2. هل يوجد اختلاف في دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد تُعزى لمتغير (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والتخصص)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف إلى دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد.

2. الكشف عن دور اختلاف توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد باختلاف (الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والتخصص).

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

1. تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، ودراسة النظريات الحديثة التي تناولت التعليم المدمج والتنمية المستدامة وتأثيرهما على المجتمع.

2. يوفر التعليم المدمج للطلاب فرصة لفهم وتقدير مفاهيم التنمية المستدامة ومكانتها في المجتمع. يمكن للمعلمين استخدام مناهج تدريس مبتكرة تركز على التنمية المستدامة.

3. يمكن للتعليم المدمج تطوير مهارات الطلاب في مجموعة متنوعة من المجالات مثل القيادة، والتفكير النقدي، والحلول الإبداعية للمشكلات والتواصل الفعال. هذه المهارات أساسية لتحقيق التنمية المستدامة.

4. كما تسعى هذه الدراسة إلى إضافة معلومات بحثية جديدة تتعلق في التنمية المستدامة والتعليم المدمج والعلاقة بينهما من خلال عينة الدراسة المعلمين في لواء قسبة إربد.

المؤسسات التعليمية إلى استنباط وسائل تعليمية جديدة تحل مكان التعليم الوجيه كالتعليم عن بعد في بداية الجائحة. وبعد عام واحد بدأت وزارة التربية والتعليم الأردنية بالعمل من خلال التعليم المدمج؛ مما أضعف من التحصيل المهاري والمعرفي لدى الطلبة، والذي بدوره أدى إلى الضعف في تحقيق التنمية المستدامة.

وقد تظهر مشكلة الدراسة من خلال الإشارة إلى بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، كما جاء في دراسة الحسبان (2021) التي كشفت عن مدى تطبيق التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلميها، والتي توصلت إلى أنّ مدى تطبيق التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق أثناء جائحة كورونا كانت بدرجة كبيرة، و دراسة زوبا (Zopa, 2021) التي هدفت إلى معرفة دور التعليم المدمج في تنمية رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات في بلغاريا، وكانت نتائج الدراسة أنّ هناك دورًا كبيرًا للتعليم المدمج في تنمية رأس المال الفكري لدى الطلبة في الجامعات البلغارية، وكذلك دراسة عن باحمدان والديب (2022)، التي هدفت ببيان دور التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، والتي أظهرت نتائج أنّ التعليم المدمج يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء هذا النوع من البحوث التربوية التي تتمحور حول عنوان الدراسة "دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد".

وتتمثل مشكلة الدراسة في محاولة استقصاء واقع توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد والبحث في التنمية المستدامة ضمن واقع التعليم المدمج وبيان نوع العلاقة الارتباطية بين واقع التعليم المدمج في المدارس الحكومية مستويات التنمية المستدامة لدى طلبتها كما يراها المعلمون وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد ؟

الأهمية العملية

1. تحسين كفاءة التعلم في العملية التعليمية من خلال تقديم إرشادات وتوجيهات للمعلمين في وزارة التربية والتعليم حول كيفية استخدام التعليم المدمج بفعالية في تحسين مهارات الطلاب وتنميتها، وهذا من شأنه أن يسهم في تحقيق الأهداف المحددة للتنمية المستدامة.
2. تعزيز دور المؤسسات التعليمية في التنمية المستدامة من خلال توجيهاتها وإرشاداتها، حيث يمكن أن تسهم الدراسة في تعزيز دور المؤسسات التعليمية كمحرك رئيس لتحقيق التنمية المستدامة. وبذلك، تصبح هذه المؤسسات جزءاً فعالاً من جهود التنمية في المجتمع.
3. تعزيز سياسات التعليم الحديثة والمبتكرة من خلال تقديم توجيهات ملموسة للقائمين على رسم السياسات التعليمية في وزارة التربية والتعليم، مما يسهم في تطبيق تقنيات وآليات تعليمية حديثة تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في التعليم.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: تناولت الدراسة دور التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال ثلاثة مجالات (التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية التعليمية).
- الحد المكاني: تقتصر الدراسة على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية للواء قصبه إربد.
- الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام (2022/2023).
- الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التعليم المدمج اصطلاحاً: "التعليم المدمج مصطلح لوصف الحل الذي يجمع بين عدة طرق تقديم مثل التعليم التعاوني، والمقررات عبر الويب، ونظم دعم الأداء الإلكترونية، وممارسات إدارة المعرفة مع قاعات الدروس وجها لوجه، والتعليم الإلكتروني الحي" (الفاقي، 2011، 56).

ويعرّف إجرائياً بدور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قصبه إربد، ويقاس من خلال إجاباتهم على أداة الدراسة.

التنمية المستدامة اصطلاحاً: هو تحديث لمفهوم التنمية بما يتناسب ويتلاءم مع متطلبات العصر الحاضر، أي بما يراعي الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة، والممكن إتاحتها مستقبلاً لتحقيق التنمية (حسن، 2016).

التنمية المستدامة: قياس واقع مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة المرحلة الثانوية، واستجابات المعلمين لها من حيث درجة واقع التعليم المدمج لدى طلبة المرحلة الثانوية.

المدرسة الثانوية: هي مرحلة تربوية تقدم التعليم الثانوي الذي يلتحق به الطلبة وفق قدراتهم وميولهم، وتقوم على تقديم خبرات ثقافية وعلمية ومهنية متخصصة تلبي حاجات المجتمع الأردني القائمة أو المنتظرة بمستوى يساعد الطالب على مواصلة التعليم العالي أو الالتحاق بمجالات العمل.

المرحلة الثانوية: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام في الأردن، ومدتها سنتان، وهي اختيارية غير إلزامية، وتعدّ حلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وتتكون من مسارين: مسار التعليم الأكاديمي الشامل، ومسار التعليم المهني الشامل، ويجلس الطالب في نهايتها لتأدية امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة شريطة اجتيازه كافة الاختبارات المدرسية بنجاح.

المعلم: هو الشخص المكلف رسمياً من وزارة التربية والتعليم للقيام بمهمة التدريس، ويحمل مؤهلاً علمياً وأجيزت شهادته.

معلم المرحلة الثانوية: هو الشخص المكلف رسمياً من وزارة التربية والتعليم للقيام بمهمة التدريس للمرحلة الثانوية، ويحمل مؤهلاً علمياً وأجيزت شهادته.

الأدب النظري والدراسات السابقة

مفهوم التعليم المدمج

ظهر العديد من التعريفات للتعليم المدمج وذلك نظراً لأنواعه وطبيعته إلا أن هناك اتفاقاً على التعريفات الآتية:

يُعرفه عبد المجيد (2009) بأنه استخدام التقنيات الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد داخل الصف الدراسي، وفيه يتم التركيز على التفاعل المباشر داخل الصف الدراسي عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب، والشبكات وبوابات الإنترنت، كما يتم تنظيم المعلومات والمواقف والخبرات التربوية التي تُقدّم للمتعلم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة، وتكنولوجيا المعلومات.

وعرفه خلف الله (2018) أنه أسلوب قائم على توظيف أسلوب التعلّم الإلكتروني وما به من فوائد ومميزات مع نظام التعلّم التقليدي، وما يوفّره من تفاعلات مباشرة وتدريب على أداء المهارات لتحقيق أكبر فائدة على العملية التعليمية.

وعرفه شواهين (2016) بأنه طريقة تعليمية تتضمن تكاملاً فعالاً بين وسائط مختلفة من التعليم، حيث تستخدم التعليم التقليدي جنباً إلى جنب مع التعليم المحوسب؛ من أجل الحصول على أفضل المميزات الموجودة في الطريقتين.

ويرى الباحث أنّ التعليم المدمج عبارة عن دمج العديد من أساليب التعليم المختلفة، مثل التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي المباشر، بالإضافة إلى التعليم عن بعد والتعليم الوجيه، بهدف تحقيق أفضل فعالية في العملية التعليمية.

أهمية التعليم المدمج

وتبرز أهمية التعليم المدمج في العملية التعليمية كما ذكره بعض العلماء والخبراء التربويين فيما يأتي:

يُعدّ التعليم المدمج في غاية الأهمية لمساندة العملية التعليمية من خلال القدرة على تعظيم الفاعلية واختيار الوسائل المناسبة لكل من الحجرات الصفية، حيث تتميز هذه الحجرات بكونها مناسبة لورش العمل للتدريب والتمرين، كما يخدم التعليم الإلكتروني المباشر المناسب

للتدريبات الورقية، والتفاعل ما بين التلاميذ والتغذية الراجعة للشبكة، حيث إنّها تحدث مباشرة من خلال الدردشة، وارتفاع مستوى التعلّم الإلكتروني للطلاب عند إضافة الدروس على الشبكة، حيث يمكن للتعليم المدمج أن يحقق العديد من الأهداف التي تزيد من فعالية المدرّسين، من خلال زيادة عدد الشعب الدراسية، ولا سيّما توفير المناهج بصورة إلكترونية، تُمكن من استحداثها بسهولة كل عام، وتوفير الوقت والتكاليف، ونشر الثقافات المختلفة ما بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لمفهوم التعليم الإلكتروني في المجتمع (شاهين، 2009).

ويرى الباحث أنّ أهمية التعليم الإلكتروني تكمن في أهمية التعليم المدمج في كونه أكثر مرونة وشمولية عن باقي أنواع التعليم الإلكتروني المختلفة؛ فهي تحسّن من فاعلية التعليم، من خلال توفير تناغم وانسجام أكثر بين متطلبات التعلّم والبرامج التعليمية المقدمة.

خصائص التعليم المدمج

ويلخص (الفاقي، 2011) خصائص التعليم في التحوّل من أسلوب التدريس المباشر الذي يعتمد على المناقشة والشرح إلى التعليم الذي يرتكز على الطالب، وزيادة التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وبين الطالب والطالب، والطالب والمحتوى، والطالب والمصادر الخارجية، وانتهاءً بزيادة إمكانات الوصول للمعلومات والتكوين المتكامل، وجمع آليات التقييم للطالب والمعلم.

مفهوم التنمية المستدامة

يُعرّف الألمعي (2016) التنمية المستدامة بأنها تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة ومتناغمة تُعنى بتحسين نوعية الحياة مع حماية النظام الحيوي. ويعرفها القبط (2019) بأنها تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم، وهي التي تأخذ في اعتبارها التوازنات الطبيعية؛ حفاظاً على الموارد من التدهور والاستنزاف وضماناً لاستدامة التنمية.

وتعرف كوقترى (2006, Cogiterra) بأنها تنمية توفّق ما بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فتنشأ دائرة صالحة فعالة بين هذه الأقطاب من الناحية الاقتصادية، وعادلة من الناحية الاجتماعية، وأما من الناحية البيئية فإنّها التنمية التي تحترم الموارد الطبيعية والنظم البيئية، وتدعم الحياة على الأرض، وتضمن الناحية الاقتصادية دون نسيان.

التنمية والاستفادة منها، وتقليل الفجوات الاجتماعية والاقتصادية.
8. الصحة والرفاهية: تهدف التنمية المستدامة إلى تحسين جودة الحياة والصحة والرفاهية للأفراد والمجتمعات، وتعزيز الاستدامة الصحية وتوفير الرعاية الصحية الشاملة.

9. الابتكار والتكنولوجيا: يُعدّ الابتكار والتكنولوجيا أدوات مهمة في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يُسهم التطور التكنولوجي في تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتقديم حلول مستدامة للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

10. الشفافية والمشاركة: تشجّع التنمية المستدامة على تعزيز الشفافية في عملية صنع القرار والمشاركة الفعّالة للمجتمعات المحلية والأصوات المعنية في عمليات التنمية، وتعزيز الحوكمة الديمقراطية.

11. التعليم والتوعية: يلعب التعليم والتوعية دورًا حاسمًا في تعزيز الوعي بقضايا التنمية المستدامة، وتمكين الفرد والمجتمع من اتخاذ قرارات مستدامة، والمساهمة في تحقيق التغيير المستدام.

12. الاستدامة المالية: يجب أن يكون لدى الأنظمة والمشاريع المستدامة أسس مالية قوية ومستدامة للحفاظ على استدامتها على المدى الطويل، مما يتطلب التخطيط المالي والاستدامة المالية الجيد.

ويمكن حصر أهم ما تمتاز به التنمية المستدامة من خصائص فيما يلي:

أولاً: من خلال اسمها يظهر أنّها تنمية طويلة الأمد ولا حدود لها باتجاه المستقبل، وهو أحد غايتها ويدخل في حيزها كونها تحاول حماية الأجيال القادمة، وتضمن لها حقوقها في التمتع بموارد طبيعية.

ثانياً: تلبية متطلبات العيش للفرد الفسيولوجية كالغذاء السليم والمتابعة الصحيّة الكافية، والنفسية كالتعليم وممارسة باقي حقوقه الوطنية والاعتيادية.

ثالثاً: تحاول الحفاظ على التوازن بين استعمال الموارد التي لا غنى لها عنها من أجل تحقيق أهدافها الاجتماعية من جهة، وبين عدم استنزافها والمحافظة على حق الأجيال القادمة فيها (الطويرقي،

وعرّف الباحث التنمية المستدامة على أنّها السعي لتحقيق أقصى درجات الكفاءة الاقتصادية للأنشطة البشرية داخل حدود الموارد المتجددة المتاحة وقدرة البيئة الطبيعيّة على استيعابها، مع الحرص على تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية بشكل مُستدام.

خصائص التنمية المستدامة

تتضمن التنمية المستدامة مجموعة من الخصائص التي تعزز الحفاظ على التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المدى الطويل كما يراها (عساف، 2015) وفيما يلي بعض الخصائص الرئيسة للتنمية المستدامة:

1. الشموليّة: تعني أنّ التنمية المستدامة يجب أن تشمل جميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية دون تمييز، وتهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع بأكمله.

2. الحفاظ على الموارد الطبيعية: تركز التنمية المستدامة على استخدام الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة وفعّالة، مع الحفاظ على تنوع الحياة البيولوجية وصحة النظم البيئية.

3. التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية: يجب أن تأخذ التنمية المستدامة في الاعتبار التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية للمجتمع والاحتياجات الاجتماعية والحفاظ على البيئة.

4. التعاون والشراكة: تشجّع التنمية المستدامة على تعزيز التعاون والشراكة بين القطاعات المختلفة في المجتمع، بما في ذلك الحكومة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

5. القدرة على التكيف والمرونة: تعني التنمية المستدامة توفير إطار يتيح للمجتمعات والأفراد القدرة على التكيف مع التحديات والتغيرات المحتملة، وتعزيز المرونة والاستدامة على المدى الطويل.

6. التخطيط الجيد: تتطلب التنمية المستدامة وجود استراتيجيات وخطط جيدة للتنمية تأخذ في الاعتبار العوامل الاقتصادية.

7. العدالة الاجتماعية: تسعى التنمية المستدامة إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان توفير فرص متساوية للجميع للمشاركة في عملية

(2022).

استخدام استراتيجيات التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير واختلافها تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والسلطة المشرفة (مدارس حكومية، ومدارس خاصة). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ درجة استخدام استراتيجيات التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية، جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح المعلمات، ولمتغير السلطة المشرفة (مدارس حكومية، ومدارس خاصة)، لصالح المدارس الخاصة.

وسعت دراسة المواضية (2019) إلى الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في المدارس الأردنية نحو تطبيق التعليم المدمج، والصعوبات التي تواجههم في ذلك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (130) معلماً من المعلمين في المدارس الحكومية للواء قصبه إربد في المدارس الأردنية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأنّ الاتجاه العام كان إيجابياً ومرتفعاً من هيئة التدريس نحو التعليم المدمج. كما تشير النتائج إلى أنّ هناك صعوبات كبيرة في استخدام التقنيات في التعليم المدمج.

وتقصّت دراسة ياو (Yao, 2019) التعرف على وجهات نظر المتعلمين الكبار لبيئة التعليم المدمج في تعزيز التنمية المستدامة في الصين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (300) متعلم، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ المتعلمين الصينيين البالغين يعتقدون أنّ بيئة التعليم المدمج تعزز التنمية المستدامة في جانبين على الأقل ضمن درجة معينة أولاً: خصائص الراحة والملاءمة للتعليم، وتعزز بيئة التعليم المدمج في التنمية المستدامة لتعليم الكبار والتعليم المستمر، ثانياً: تعد بيئة التعليم المدمج بيئة تعليمية صديقة للبيئة، وأن بيئة التعليم المدمج تسد الفجوات في التنمية المستدامة بين الإناث والذكور، وبين أولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية.

وهدفت دراسة السبيعي (2019) التعرف على واقع استخدام التعلّم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طُلاب المرحلة الابتدائية في محافظة بيشة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (250) معلماً ومعلمة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ درجة واقع التعلّم المدمج لدى

ويرى الباحث أنّ التنمية المستدامة هي أحد الأدوات الرئيسة لتعزيز الارتباط بين المجتمع والبيئة والاقتصاد، والعمل على تشجيع صنّاع السياسات والممارسين في الدول الأعضاء على اتخاذ إجراءات تهدف إلى تطوير نظام التعليم الرسمي بما يعزز التنمية المستدامة.

أبعاد التنمية المستدامة

يرى عبد الغني (2020) أنّ للتنمية ثلاثة أبعاد أساسية: الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، وتتداخل وتتشابك معاً في مختلف المجالات، ويُعدّ البعد الاقتصادي الأكثر أهمية لفهم التنمية المستدامة، حيث يركز على استخدام الموارد بشكل فعال لتحقيق أقصى قدر من الفوائد، مع الحفاظ على تنوّع الموارد واستدامتها، وعدم التأثير السلبي على الدخل الحقيقي في المستقبل. البعد الاجتماعي يركّز على الإنسان وعلاقاته المتبادلة، ويهدف إلى تحسين مستوى المعيشة من خلال التعليم والصحة، وتعزيز المساواة وحرية الفرص والمشاركة السياسية. أما البعد البيئي فيركز على الاستدامة البيئية، والحفاظ على الموارد الطبيعية للاستفادة منها في المستقبل بالنسبة للأجيال القادمة.

الدراسات السابقة

تضمّن هذا المحور الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة، مرتبة وفق تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وفق الآتي:

أجرى سوبي (Sobi, 2015) دراسة هدفت اكتشاف تصورات المعلمين عن التعليم المدمج في المدارس الثانوية في منطقة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (12) معلماً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث تم جمع البيانات من خلال استبانة، بالإضافة إلى الملاحظات المختلفة ولقطات شاشات الكمبيوتر المقدمة من قبل المعلمين المشاركين، ومن المقابلات شبه المنظّمة لكل مدرس، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ هؤلاء المعلمين يعتقدون أنّ التعليم المدمج يعزز مبدأ تفريد التعليم، والتعاون، والتنظيم، والمشاركة، والصلة بالعالم الواقعي والتمحور حول المتعلم، واتفقوا على أنّ التعليم المدمج يدعم ممارساتهم التدريسية وتحدياتهم المستقبلية.

وأجرى المجالي (2019) دراسة هدفت التعرف على درجة

وأجرى مرعشيون (Marashyon, 2021) دراسة هدفت التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في المدارس الإيرانية في ممارسة التعليم المدمج من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكوّنت عيّنة الدراسة من (500) طالب وطالبة من كلية الدراسات العليا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى أنّ دور أعضاء هيئة التدريس في المدارس الإيرانية في ممارسة التعليم المدمج من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح مستوى الدكتوراه في متوسطات استجاباتهم.

وأجرى باحمدان والديب (2022) دراسة هدفت الكشف عن بيان دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، وقياس الأثر باستخدام الأساليب الإحصائية، واستخدمت الدراسة منهجية (أردل) في النموذج الأول، واستخدمت منهجية (تودا ياما مات) في النموذج الثاني، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة موجبة معنوية بين الإنفاق على التعليم والنتائج المحلي الإجمالي، كانت النتائج بشكل عام تؤيد فرضية الدراسة القائلة: التعليم يُسهم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

التعقيب على الدراسات السابقة

ومن خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة يتضح أنّ معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات، واتّفتت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تباين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مع فئات عيّنة الدراسات السابقة من معلمين ومعلمات ومديري المدارس.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاور الدراسة؛ حيث ركّزت الدراسة الحالية على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات عدد سنوات الخبرة والرتبة الأكاديمية والتخصص.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي الذي تسعى إليه، وهو دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة، واستفادت هذه الدراسة من نتائج الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وتفسير نتائجها، ولعل ما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، تناولها فئات هامة في المجتمع، وهي: فئة المعلمين، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في توجيه الدراسة الحالية

معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة جاء بدرجة متوسطة بشكل عام، كما جاءت درجة معوّقات التعلم المدمج بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات نحو واقع التعلم المدمج ومعوقاته تُعزى لاختلاف الجنس.

وسعت دراسة الشهاب، وركور (2019) إلى بيان أهمية منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة، وبيان أثره في خلق مجتمع مستدام يلتزم بالقيم المجتمعية والبيئية والاقتصادية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ الدور الذي يلعبه التعليم من أجل التنمية المستدامة في تنمية المجتمع والاقتصاد والبيئة، حيث جاء بنسبة (26.55)، وتم استعراض بعض العناصر التي تُسهم في تحقيق أهدافها من خلال تعزيز التعليم للجميع، ومعالجة جدية لقضايا البيئة والمجتمع والاقتصاد الوطني، وتدعيم مبادئ الديمقراطية وغيرها، ومن ثم بيّنت هذه الورقة المهارات والقيم المستمدة من منحى التعليم من أجل التنمية المستدامة مثل تعزيز تعدد ثقافات الحوار في عملية التعلم، واحترام الطبيعة وحقوق الإنسان.

وأجرى زوبا (Zopa, 2021) دراسة هدفت معرفة دور التعليم المدمج في تنمية رأس المال الفكري لدى طلبة الجامعات في بلغاريا، وكان منهج الدراسة معتمداً المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة طُبّقت على عيّنة الدراسة المكوّنة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البلغارية، حيث بلغ عددها (200) عضو هيئة تدريس، وكانت نتائج الدراسة أنّ هناك دوراً كبيراً للتعليم المدمج في تنمية رأس المال الفكري لدى الطلبة في الجامعات البلغارية.

وتقصّت دراسة الحسبان (2021) مدى تطبيق التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلميها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (37) معلماً من معلمي المدارس الحكومية في محافظة المفرق، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ مدى تطبيق التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلميها كانت بدرجة كبيرة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة نحو مدى تطبيق التعليم المدمج تُعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي).

ومن ثم تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية مكونة من (395) معلماً ومعلمة.

أدوات الدراسة

مقياس التنمية المستدامة

الهدف من المقياس: قياس دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد.

تحديد أبعاد المقياس

استعان الباحث بالمقاييس المعدة في الدراسات السابقة كدراسة سوبي (Sobi, 2015)، دراسة (شهاب، و عكور، 2019)، ودراسة (الحسبان، 2021)، في التوصل إلى أبعاد مقياس التنمية المستدامة، والتي تحددت بالأبعاد الآتية: التنمية التعليمية، والتنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، وتحقيق التعلم، وضمان التعلم، واستمرار التعلم.

صياغة فقرات المقياس

وضع الباحث (41) فقرة تحسباً لما قد يحذف منها عند عرضها على المحكمين وحساب الصدق؛ وذلك في ضوء الملاحظات التي قد يشير إليها المحكمون، بحيث كان تدرج المقياس خماسياً. وبعد إجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه على العينة الاستطلاعية والذي اشتمل على (36) فقرة تناسب المرحلة العمرية، من خلال بعدين: التعليم المدمج، والتنمية المستدامة كالآتي:

البعد الأول: التعليم المدمج حيث اشتمل على (24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: التنمية التعليمية (12 فقرة)، والتنمية الاجتماعية (6 فقرات)، والتنمية الاقتصادية (6 فقرات).

البعد الثاني: التنمية المستدامة، حيث اشتمل على (12) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بالتساوي، وهي: تحقيق التعليم الجيد، وضمان تحقيق التعليم المنصف للجميع، وفرص التعليم مدى الحياة. والجدول رقم (2) يوضح الأوزان النسبية وتوزيع فقرات المقياس لكل بعد من أبعاد المقياس.

نحو الطريقة المثلى في اختيار أداة جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة، وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة ذات الصلة في التعرف على فاعلية التعليم المدمج لتحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، ومحاولة تفسيرها، وتحليلها، واتبعت الأسلوب المسحي، من خلال الكشف عن دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في المدارس الحكومية للواء قسبة إربد في العام الدراسي 2022 - 2023، والبالغ عدده (3823) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (395) ما نسبته (36%) من حجم المجتمع، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال إرسال استبانة مصممة على برنامج الجوجل فورم تم إرسالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاص بالمعلمين، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس، والرتبة، والخبرة، والتخصص.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والرتبة والخبرة والتخصص

المتغير المستقل	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	242	61.3
	أنثى	153	38.7
التخصص	المجموع الكلي	395	100.0
	إنسانية	236	59.7
	علمية	159	40.3
	مجموع الكلي	395	100.0
الرتبة	معلم مساعد	131	33.2
	معلم	142	35.9
	معلم أول	122	30.9
الخبرة	مجموع الكلي	395	100.0
	أقل من 10 سنوات	231	58.5
	10 سنوات فأكثر	164	41.5
	المجموع الكلي	395	100.0

جدول رقم (1): يبيّن قيم معاملات ثبات المحللين لبطاقة تحليل المحتوى لأنماط الذكاءات المتعددة كتب الحاسوب في المرحلة الأساسية العليا

البعد	مجالات	أرقام العبارات	المجموع	الوزن النسبي
واقع التعليم المدمج	التنمية التعليمية	1-12	12	0.33
	التنمية الاجتماعية	13-18	6	0.17
التنمية المستدامة	التنمية الاقتصادية	18-24	6	0.17
	تحقيق التعليم	1-4	4	0.11
	ضمان التعليم	5-8	4	0.11
	استمرار التعليم	9-12	4	0.11
	المجموع		36	10 %

حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.83 - 0.33) وجميعها قيم دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) و (0.01) يعني أنّ أبعاد المقياس تقيس ما يقيسه المقياس، وهو مؤشر على الصدق.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) والذي بلغت (0.95 - 0.88) لمجالات المقياس، و (0.92) للمقياس الكلي. وتراوحت معاملات ثبات الإعادة بين (0.89-0.92) للمجالات، و (0.91) للمقياس الكلي، وهي قيم ثبات مقبولة.

حساب زمن الإجابة على المقياس تم توزيع الاستبانة على عيّنة استطلاعية من خارج عيّنة الدراسة، وقد لاحظ الباحث أنّ (90 %) من المعلمين قد أنهوا ملء فقرات الاستبانة خلال مدة مقدارها (20) دقيقة.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث برنامج (IBM SPSS Statistic 22) في تحليل النتائج واستخراجها على النحو الآتي:

نتائج المقارنات البعدية (شفيه) للمتوسطات الحسابية، وتم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الرباعي متعدد المتغيرات (Multivariate Tests). ونتائج تحليل التباين الرباعي للمقارنة بين الأوساط الحسابية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على "ما دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قصبة إربد؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات المعلمين على مقياس التنمية المستدامة، وجاءت النتائج كما يوضح جدول (3).

ثانياً: التطبيق الاستطلاعي:

طبّق المقياس على عيّنة استطلاعية من خارج عيّنة الدراسة، وتكوّنت من (30) معلماً ومعلمة من المرحلة الثانوية؛ وذلك للتأكد من صدقه وثباته، وحساب الزمن اللازم للتطبيق على عيّنة الدراسة الفعلية.

تصحيح فقرات المقياس:

تكوّن المقياس في صيغته النهائية من (36) فقرة، أمام كل فقرة خمس استجابات، ولتصحيح استجابات المعلمين على كل فقرة من فقرات الأداة اعتمد سلم ليكرت الخماسي، وقد أُعطي لكل فقرة وزن مدرج على النحو الآتي: عالٍ جداً، وتعطى (5) درجات، عالٍ، وتعطى (4) درجات، متوسط، وتعطى (3) درجات، منخفض، وتعطى درجتان، ومنخفض جداً وتعطى درجة واحدة.

صدق المقياس

صدق المحكمين

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، الذين أشاروا إلى مجموعة من الملاحظات وقد التزم بها الباحث.

صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التنمية المستدامة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.74 - 0.35) وجميعها قيم دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) و (0.01) مما يعني أنّ جميع فقرات المقياس تقيس ما وضعت لأجله، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس،

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لمقياس واقع التعليم المدمج

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الممارسة
التنمية الاقتصادية	3.96	0.51	0.79	1	كبيرة
التنمية الاجتماعية	3.90	0.67	0.78	2	كبيرة
التنمية التعليمية	3.77	0.51	0.75	3	كبيرة
الكلية	3.85	0.49	0.77		كبيرة

الفهم والاستيعاب، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المواضية، (2019) والتي جاءت نتيجتها بأن الاتجاه العام نحو التعليم المدمج كان مرتفعاً من قبل هيئة التدريس.

كما تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، والترتيب لتقديرات المعلمين على المجال الأول "التنمية التعليمية"، وجاءت النتائج كما يوضح جدول (4).

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب على المجال الأول "التنمية التعليمية"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الممارسة
10	ينمي التعليم المدمج مقدرة الطلبة على فهم المادة العلمية.	4.24	0.74	0.85	1	كبيرة
1	يشجع التعلم المدمج على عقد لقاءات وندوات عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة.	4.14	0.79	0.83	2	كبيرة
4	يزيد التعلم المدمج من فرص تعلم الإناث.	4.12	0.71	0.82	3	كبيرة
6	يساعد التعلم المدمج الطلبة في التعبير عن أفكارهم بحرية تامة.	4.04	0.93	0.81	4	كبيرة
11	يحد التعلم المدمج من ازدحام القاعات التعليمية.	3.94	0.69	0.79	5	كبيرة
3	يزيد التعلم المدمج من دافعية الطلبة نحو التعلم.	3.92	0.73	0.78	6	كبيرة
8	يسهم التعلم المدمج في تطوير مهارات الطلبة العلمية.	3.90	0.85	0.78	7	كبيرة
9	يعمل التعلم المدمج على مراعاة الفروقات الفردية بين الطلبة.	3.84	0.86	0.77	8	كبيرة
5	يعمل التعلم المدمج على تنمية مهارات الطلبة في التعامل مع المحتوى الرقمي للمادة الدراسية.	3.64	0.93	0.73	9	متوسطة
2	يزيد التعلم المدمج من ثقة الطلبة واعتزازهم بأنفسهم.	3.30	1.03	0.66	10	متوسطة
12	يسهم التعلم المدمج في مواكبة التطورات في مجال البحث العلمي.	3.20	1.10	0.64	11	متوسطة
7	يسهم التعلم المدمج في زيادة التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	2.95	1.22	0.59	12	متوسطة
	الكلية	3.77	0.51	0.75		كبيرة

يتضح من جدول (3) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين على مقياس "التعليم المدمج" جاءت مجتمعة (3.85) وانحراف معياري (0.49)، ونسبة (77%) وهي درجة كبيرة، بينما حصلت المجالات (1، 3، 4) على متوسطات حسابية بلغت بالترتيب (0.79، 0.78، 0.75) وانحراف معياري (0.51، 0.67، 0.51) ووزن نسبي (0.79، 0.78، 0.75)، وهي كلها بدرجة كبيرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى الدور الكبير الذي يؤديه التعليم المدمج في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال زيادة درجة الوعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بأهمية التنمية الاقتصادية في توفير البنية التحتية للمدرسة من أدوات تكنولوجيا وتقنية مثل توفر الحواسيب والاتصالات السريعة بالإنترنت مما يسهم في توفير الوصول إلى التكنولوجيا والأدوات التعليمية المتقدمة، وتعزيز الفرص التعليمية للطلاب من خلال توفير إمكانية الوصول إلى مصادر تعليمية محدثة لهم.

وفيما يخص التنمية الاجتماعية، فإن تأثير التعليم المدمج عليها من خلال تعزيز مهارات التواصل والتفكير النقدي وحل المشكلات والعمل الجماعي، فإنه يسهم في بناء علاقات إيجابية بين الطلبة والاستماع إلى وجهات نظر الآخرين وفهمها واحترامها، كما يشجعهم على التفكير بشكل نقدي لحل المشكلات بشكل مستقل وجماعي، وتحليل المعلومات المختلفة وتقييمها باتخاذ القرارات المناسبة لحل مشكلاتهم، كما يسهم بتعليم الطلبة كيفية العمل ضمن الفريق.

وفي ما يخص التنمية التعليمية، فقد يكون تأثير التعليم المدمج عليها من حيث تعزيز الفهم العميق للطلبة مما يوفر فرصاً للتفاعل مع المفاهيم بشكل عملي، مما يزيد من التحصيل الدراسي والتفكير النقدي عند الطلبة، كما يؤدي إلى زيادة الاهتمام بمشاركة المعلومات لدى الطلبة من خلال البحث عن الأنشطة العملية الجماعية التي تزيد من فرص

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب على المجال الثاني "التنمية الاقتصادية"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة ممارسة
17	يساعد التعليم المدمج على توفير بيانات عمل مريحة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	4.10	0.75	0.82	1	كبيرة
13	بخفف التعلم المدمج من الأعباء المادية على الطلبة.	4.08	0.75	0.82	2	كبيرة
16	يعمل التعلم المدمج على تنمية الإنتاج المحلي للطلبة.	4.06	0.76	0.81	3	كبيرة
14	يساعد التعلم المدمج الطلبة على إقامة مشاريع رياضية.	3.97	0.78	0.79	4	كبيرة
18	يتيح التعلم المدمج للطلبة العمل خارج أوقات الدوام الرسمي.	3.97	0.84	0.79	4	كبيرة
15	يساعد التعلم المدمج الطلبة على تقديم برامج تدريبية للمجتمع.	3.60	0.83	0.72	6	متوسطة
	الكلية	3.96	0.51	0.79		كبيرة

يتضح من جدول (5) أن المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين على المجال الثاني "التنمية الاقتصادية" جاءت مجتمعة (3.96) وانحراف معياري (0.51)، وبنسبة (79%) وهي درجة كبيرة، بينما حصلت المجالات (17، 13) على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث بلغت بالترتيب (4.10، 4.08) بانحراف معياري (0.75، 0.75) ووزن نسبي (0.82، 0.82)، وهي درجة كبيرة، بينما حصل المجال (15) على متوسط حسابي بلغ (3.60) وانحراف معياري (0.83) ووزن نسبي (0.72)، وهي درجة متوسطة.

ويفسر الباحث أن التعليم المدمج يعمل على خلق الدافعية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية لإقامة دورات تدريبية تعمل على تعزيز التنمية المستدامة، ومشاريع تربوية تعود بالفائدة على الطلبة، فالتعليم المدمج يمنح الطلبة فهماً أكثر شمولاً لمحتوى الدورات التدريبية، فيسمح للمتعلمين بالتفاعل مع المدربين وزملائهم المتعلمين، كل هذه الأمور تلعب دوراً مهماً في زيادة التنمية المستدامة لدى الطلبة في المدارس.

ويمكن تفسير هذه النتائج إلى تضمين المناهج المثبتة في اختيار المناهج من قبل أعضاء هيئة التدريس تهتم بالتنمية الاقتصادية في المناهج الدراسية، وتشجع النقاش حول قضايا البيئة في الفصول الدراسية، ويمكن أن يتعلم الطلاب كيفية التأثير الإيجابي على البيئة من

يتضح من جدول (4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين على المجال الأول "التنمية التعليمية" جاءت مجتمعة (3.77) وانحراف معياري (0.51)، وبنسبة (75%) وهي درجة كبيرة، بينما حصلت المجالات (10، 1) على أعلى المتوسطات الحسابية، حيث بلغت بالترتيب (4.24، 4.14) بانحراف معياري (0.74، 0.79) ووزن نسبي (0.85، 0.83)، وهي درجة كبيرة، بينما حصلت المجالات (12، 7) على أدنى المتوسطات الحسابية، حيث بلغت بالترتيب (3.20، 2.95) بانحراف معياري (1.10، 1.22) ووزن نسبي (0.64، 0.59)، وهي درجة متوسطة.

ويفسر الباحث النتيجة بأن التعليم المدمج يعمل على مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة، كما يعمل على تنمية مهارات الطلبة في التعامل مع المحتوى الرقمي للمادة الدراسية، ويعزز ثقتهم بقدراتهم وخبراتهم، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة الحسبان (2021) التي أظهرت أن التعليم المدمج يمنح الطلبة فهماً أكثر شمولاً للمحتوى، كما يمكن الطلاب الوصول إلى المواد دون قيود وبما لا يتعارض مع الجدول الزمني، ولها دور حاسم في تعزيز الوعي والمعرفة بقضايا الاستدامة وتحفيز السلوك المستدام لدى الأفراد، كما يعزز التنمية التعليمية المستدامة فهم الأطفال والشباب والمجتمعات بشأن القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية ويمكنها أن تحفزهم على اتخاذ إجراءات لحماية البيئة، وتعمل أيضاً على تطوير المهارات التي تساعد الطلاب على المشاركة في التنمية المستدامة، والتي يمكن من تعزيز المهارات البحثية والتحليلية والتفكير النقدي واتخاذ القرارات والابتكار والتعاون والاتصال والقيادة، وتوفير فرص لتطبيق هذه المهارات في سياقات الواقع المحلي والعالمي لحل المشكلات المستدامة.

كما تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات المعلمين على المجال الثاني "التنمية الاقتصادية"، وجاءت النتائج كما يوضح جدول (5).

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب على المجال الثالث "التنمية الاجتماعية"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة ممارسة
20	يوثق التعلم المدمج الروابط بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	4.04	0.84	0.81	1	كبيرة
19	يكسب التعلم المدمج الطلبة الاتجاهات الإيجابية نحو الأعمال التطوعية.	3.97	0.77	0.79	2	كبيرة
22	يسهم التعلم المدمج في تقوية الروابط بين الطلبة أنفسهم.	3.93	0.93	0.79	3	كبيرة
23	يقلل التعلم المدمج من الفجوة بين الذين يسكنون الريف مع المدينة.	3.90	0.85	0.78	4	كبيرة
24	يساعد التعلم المدمج الطلبة على تبني سياسة واضحة نحو الدراسات والبحوث التي تخدم المجتمع.	3.82	0.88	0.76	5	كبيرة
21	يسهم التعلم المدمج في إكساب الطلبة قيم المواطنة.	3.71	0.95	0.74	6	كبيرة
	الكلي	3.90	0.67	0.78		كبيرة

يتضح من جدول (6) أنّ المتوسط الحسابي لتقديرات المعلمين على المجال الثالث "التنمية التعليمية" جاءت مجتمعة (3.90) وانحراف معياري (0.67)، وبنسبة (78%) وهي درجة كبيرة، بينما حصلت المجالات (20، 19) على متوسطات حسابية مرتفعة بلغت بالترتيب (4.04، 3.97) بانحراف معياري (0.84، 0.77) ووزن نسبي، (0.81، 0.79) وهي درجة كبيرة، بينما حصل المجالان (24، 21) على أدنى المتوسطات بلغت بالترتيب بمتوسط حسابي (3.82، 3.71) بانحراف معياري (0.88، 0.95) وبوزن نسبي (0.76، 0.74)، وهي تمثل أيضاً درجة كبيرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أنّ التعليم المدمج يعمل على التقدم الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، وتعزيز القدرة على الحياة الكريمة لجميع الأفراد في المجتمع. هذا بالإضافة إلى أنّ التعليم المدمج يدعو المعلمين لتحفيز الطلبة على إقامة مشاريع ريادية تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع، كما وينمي عند الطلبة القدرة على تحقيق المساواة والعدالة بين جميع فئات المجتمع؛ لما يتمتع به الأفراد من فرص متساوية للتعليم والصحة والعمل والمشاركة في صنع القرارات، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية، وأنّ هذا الجانب

خلال الأفعال اليومية والمشاركة في مشاريع بيئية.

ويمكن تعزيز التفكير النقدي والابتكار الذي يتيح الفرصة للتعليم المدمج تعزيز مهارات التفكير النقدي والابتكار لدى الطلاب من خلال تشجيعهم على تطوير مشاريع ريادية والعمل على حل مشكلات محددة، وهذا يمكن أن يسهم في تحفيز الأفكار الإبداعية وتطبيقها على مشكلات البيئة والمجتمع.

وقد يكون لتعزيز التكنولوجيا والمهارات الرقمية التي يمكن للتعليم المدمج تعزيز استخدام التكنولوجيا وتطوير المهارات الرقمية لدى الطلاب، مما يمكنهم من العمل بشكل أكثر فعالية في مجالات تقديم الخدمات البيئية والحفاظ على المرافق العامة.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى تعزيز الاشتراك المجتمعي الذي يمكن التعليم المدمج أن يعزز من مشاركة الطلاب في المجتمع المحلي من خلال مشاركتهم في مشاريع وأنشطة توعوية بالبيئة والمشاركة في حملات تنظيف وصيانة للمرافق العامة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المجالي (2019) التي بيّنت أنّ الاهتمام بالتعليم المدمج يسمح للمتعلمين بالتفاعل مع المدرسين وزملائهم المتعلمين، كما يوفر التعلم المدمج الفرصة لوضع خارطة طريق واضحة للطلاب، مثل ما هو متوقع من كل طالب ومتطلبات الوصول إلى الهدف، كما ويعطي التعليم المدمج للمعلمين من فهم الاحتياجات الفردية لكل طالب، وتتفق أيضاً مع نتيجة دراسة (Marashyon, 2021) التي أظهرت أنّ دور أعضاء هيئة التدريس في المدارس الإيرانية في ممارسة التعليم المدمج من وجهة نظر طلبة كلية الدراسات العليا جاءت بدرجة متوسطة.

كما تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لتقديرات المعلمين على المجال الأول "التنمية الاجتماعية"، وجاءت النتائج كما يوضح جدول (6).

جدول رقم (8): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق باختلاف متغير (عدد سنوات الخبرة)

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التنمية التعليمية	أقل من 10 سنوات	231	3.7377	0.54984	393	-1.457	0.146
	10 سنوات فأكثر	164	3.8130	0.43699			
التنمية الاقتصادية	أقل من 10 سنوات	231	3.9156	0.54482	393	-2.255	0.025
	10 سنوات فأكثر	164	4.0335	0.46234			
التنمية الاجتماعية	أقل من 10 سنوات	231	3.8499	0.72969	393	-1.640	0.102
	10 سنوات فأكثر	164	3.9614	0.56258			
المجالات مجتمعة	أقل من 10 سنوات	231	3.8102	0.52612	393	-1.920	0.056
	10 سنوات فأكثر	164	3.9052	0.41912	393		

يتضح من جدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة على واقع التعليم المدمج تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في مجالي التنمية التعليمية والتنمية الاجتماعية، بينما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مجال التنمية الاقتصادية ولصالح لمن كانت خبرتهم أقل من عشر سنوات، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة على واقع التعليم المدمج ككل (1.92)، ومستوى دلالة (0.56) مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) على واقع التعليم المدمج ككل تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ينصبّ في التركيز على بناء المجتمعات المستدامة من خلال تعزيز التعاون والشراكة بين المجتمعات المحلية والحكومات والمؤسسات ذات الصلة، وتتفق أيضًا مع نتيجة دراسة (Marashyon, 2021) حيث بيّنت النتائج أنّ هناك دورًا كبيرًا للتعليم المدمج لدى المعلمين في المدارس الإيرانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على "هل يوجد اختلاف في دور توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والتخصص، والرتبة)؟"

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T test) لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في مستوى توظيف التعليم المدمج في تحقيق التنمية المستدامة بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين للواء قسبة إربد وفقًا لمتغيرات الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والتخصص، في حين استخدم تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق وفقًا لمتغير الرتبة، والجداول (7، 8، 9، 10) أدناه توضّح ذلك:

جدول رقم (7): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق باختلاف متغير (الجنس)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التنمية التعليمية	ذكر	242	3.7562	0.53864	393	0.630	0.529
	أنثى	153	3.7892	0.45292			
التنمية الاقتصادية	ذكر	242	3.9477	0.53380	393	0.820	0.413
	أنثى	153	3.9913	0.48395			
التنمية الاجتماعية	ذكر	242	3.8809	0.69538	393	0.575	0.566
	أنثى	153	3.9205	0.62070			
المجالات مجتمعة	ذكر	242	3.8352	0.50978	393	0.743	0.458
	أنثى	153	3.8725	0.44724			

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة على واقع التعليم المدمج تبعًا لمتغير الجنس.

جدول رقم (9): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق باختلاف متغير (التخصص)

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية
التنمية التعليمية	إنسانية	236	3.7433	0.55174	393	1.228	0.220
	علمية	159	3.8071	0.43048			
التنمية الاقتصادية	إنسانية	236	3.9181	0.54826	393	2.196	0.029
	علمية	159	4.0335	0.45384			
التنمية الاجتماعية	إنسانية	236	3.8489	0.72656	393	1.723	0.086
	علمية	159	3.9665	0.56185			
المجالات مجتمعة	إنسانية	236	3.8134	0.52627	393	-1.813	0.071
	علمية	159	3.9036	0.41572			

بشكلٍ قوي على تقدير مجالات واقع التعليم المدمج، وقد تكون هذه النتيجة متعلقة بعدة عوامل، فمثلاً، قد يكون الاختلاف في الخبرات في مجال التنمية الاقتصادية يُسهم في التفاوت في مجالات واقع التعليم المدمج المرتبطة بهذا المجال بشكل أكبر. وبالمقابل، قد تكون المجالات التعليمية والاجتماعية مترابطة بشكل أكبر ولا يكون لعدد سنوات الخبرة تأثير مباشر وقوي على تقدير مجالات واقع التعليم المدمج في هذه المجالات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين في وزارة التربية والتعليم جميعهم يخضعون لدورات تدريبية ليتمكنوا جميعهم من مواكبة كل ما هو طارئٍ وحديث في العملية التعليمية التعليمية، ولاسيما في التعليم الإلكتروني وكيفية توظيفه في العملية التعليمية، كما أن معلمي المرحلة الثانوية الذين يمثلون عينة الدراسة الحالية، لا يختلفون بشكل كبير من حيث خبراتهم، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة كدراسة الحسبان (2021).

وفي ما يعود إلى تفسير النتائج في ضوء متغير التخصص، قد يعود ذلك إلى أن التخصصات الإنسانية قد تلعب دوراً أكبر في مجال واقع التعليم المدمج المرتبط بالتنمية الاقتصادية، وفيما يتعلق بالمجالات المجتمعة، فإن عدم وجود فروق دالة إحصائية يعني أن متغير التخصص لم يكن له تأثير قوي ومعنوي على تقدير مجالات واقع التعليم المدمج في هذه المجالات، وقد يعزو الباحث في تفسير هذه النتائج إلى إمكانية أن يكون مرتبطاً بطبيعة المجالات المختلفة والتخصصات المرتبطة بها، وقد يكون للتخصصات الإنسانية لها دور أكبر في فهم وتقدير مجال واقع التعليم المدمج المرتبط بالتنمية الاقتصادية، بينما يكون للتخصصات التعليمية والاجتماعية دور متشابه في فهم وتقدير مجال واقع التعليم المدمج في المجالات ذات الصلة، وهذه النتائج قد تكون متشابهة بنتائج دراسة سوبي (Sobi, 2015).

ولحساب دلالة الفروق في مقياس التعليم المدمج حسب متغير الرتبة الأكاديمية تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (Anova) كما هو موضَّح في الجدول أدناه.

يُضح من جدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة على واقع التعليم المدمج تُعزى لمتغير التخصص في مجالي التنمية التعليمية والتنمية الاجتماعية، بينما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال التنمية الاقتصادية ولصالح التخصصات الإنسانية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة على واقع التعليم المدمج ككل (1.81)، ومستوى دلالة (0.071) مما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) على واقع التعليم المدمج ككل تُعزى لمتغير التخصص.

ويمكن تفسير نتائج الجداول السابقة بأنه على الرغم من وجود اختلافات في متوسط درجة تقدير مجالات واقع التعليم المدمج بين الجنسين، إلا أن هذه الاختلافات لم تكن ذات دلالة إحصائية قوية في هذه الدراسة، قد يكون هذا ناتجاً عن عوامل أخرى تؤثر على درجة تقدير مجالات واقع التعليم المدمج بصورة أكبر من الجنس، مثل الخلفية التعليمية، والتجارب السابقة، والاهتمامات الشخصية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يُشير عدم وجود فروق دالة إحصائية إلى ضرورة المزيد من البحث، وتوسيع العينة، وتضمين المتغيرات الأخرى لفهم أكثر شمولاً للعلاقة بين الجنس ومجالات واقع التعليم، وزيادة على ذلك، قد يعود إلى إمكانية الوصول بشكل أسهل للمعلومات، وزيادة التفاعل بين الطالب والمحتوى والطالب والمصادر الخارجية، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة كدراسة السبيعي (2019).

وفي ما يعود إلى تفسير النتائج في ضوء متغير عدد سنوات الخبرة، ووجود فروق دالة إحصائية في مجال التنمية الاقتصادية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مجالي التنمية التعليمية والتنمية الاجتماعية أن عدد سنوات الخبرة في هذين المجالين لم يكن له تأثير دال إحصائياً

جدول رقم (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة وفقاً للرتبة في المجالات الثلاثة منفردة ومجموعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	الإحصائي (F)	الدلالة الإحصائية
التنمية التعليمية	بين المجموعات	1.292	2	0.646	2.535	081
	داخل المجموعات	99.912	392	0.255		
	المجموع	5712.285	395			
	المجموع المعدل	101.205	394			
التنمية الاقتصادية	بين المجموعات	1.331	2	0.665	2.530	081
	داخل المجموعات	103.117	392	0.263		
	المجموع	6312.944	395			
	المجموع المعدل	104.448	394			
التنمية الاجتماعية	بين المجموعات	3.890	2	1.945	4.449	012
	داخل المجموعات	171.355	392	0.437		
	المجموع	6171.500	395			
	المجموع المعدل	175.244	394			
المجالات مجتمعة	بين المجموعات	1.809	2	0.905	3.882	021
	داخل المجموعات	91.354	392	0.233		
	المجموع	5947.089	395			
	المجموع المعدل	93.164	394			

يلحظ من جدول رقم (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لعينه الدراسة وفقاً للمتغير الرتبة في مجالي التنمية التعليمية والتنمية الاقتصادية. في حين، توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لعينه الدراسة وفقاً لمتغير الرتبة في مجال التنمية الاجتماعية والمجالات مجتمعة. ولتحديد الفروق الثنائية بين المجموعات الثلاث (معلم مساعد، ومعلم، ومعلم أول) في مجال التنمية الاجتماعية والمجالات مجتمعة، تم استخدام اختبار شيفيه، كما في جدول (11):

جدول رقم (11): نتائج اختبار شففيه للمقارنات الثنائية البعدية للمقارنة بين الرتبة الأكاديمية في المجال الثالث، والمجالات مجتمعة

المجال	الرتبة	الوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين الحسابيين		
			معلم مساعد	معلم	معلم أول
التنمية الاجتماعية	معلم مساعد	3.80	---	-0.0527	*-0.2369
	معلم	3.86	---	---	-0.1842
	معلم أول	4.04	---	---	---
المجالات مجتمعة	معلم مساعد	3.79	---	-0.0203	*-0.1559
	معلم	3.81	---	---	-0.1356
	معلم أول	3.95	---	---	---

*دال إحصائية عند ($\alpha=0.05$)

خامساً: إجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق أهداف التنمية المستدامة في الجامعات الأردنية.

المراجع العربية

- الأخضر، وإبراهيمي نادية. (2016). دور المدارس في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة لواقع الجامعة الجزائرية). مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية، 5 (23)، 260 - 282.
- الألمعي، علي. (2016). التعليم 2030 دليلاً لتخطيط نحو المستقبل. الرياض: دار التربية العربية لدول الخليج للنشر والتوزيع.
- الألمعي، علي. (2016). التنمية المستدامة والإدارة المجتمعية الأديوار المستقبلية للحكومات المركزية والمحليات والقطاع الخاص والمجتمع المدني. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، ص37 - 38.
- باحمدان، محمد والديب، خالد. (2022). دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية (42)، ص168 - 192.
- الحسبان، خلود خلف. (2021). مدى تطبيق التعليم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة المفرق أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلميها، جامعة أسيوط. مجلة كلية التربية، 37 (8) ، ص98 - 144.
- حسن، فؤاد. (2016). مفاهيم التنمية والتنمية المستدامة، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.
- الخفاف، إيمان عباس. (2018). التعليم الإلكتروني. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- خلف الله، زاهر. (2018). التعليم المدمج. مجلة التعليم الإلكتروني ، جامعة المنصورة، 5(14)، 18 - 19.
- السيبي، علي رسام. (2019). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طالب المرحلة الابتدائية، المملكة العربية السعودية/ وزارة التعليم/ جامعة بيشة/ كلية التربية/ قسم تقنيات التعليم.
- شاهين، سعاد. (2009). فاعلية التعليم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاههم نحوه. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (38).
- الشهاب، محمد و عكور، نوال. (2019). تطوير التعليم الأردني لتفعيل مساهمة الشباب في التنمية المستدامة وفقاً للقرارات الأممية المترجمة للغة العربية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم التربوية

يتبين من جدول (11) وجود فرق دال إحصائياً بين الوسطين الحسابيين لتقديرات ذوي الرتبة الأكاديمية (معلم مساعد) وذوي الرتبة الأكاديمية (معلم أول) لصالح ذوي الرتبة الأكاديمية (معلم أول)، في مجال التنمية الاجتماعية والمجالات مجتمعة.

ويمكن تفسير هذه النتائج أنه قد يكون لدى أفراد ذوي الرتبة الأكاديمية (معلم أول) خبرة أكبر ومهارات متقدمة في مجال التنمية الاجتماعية، مما يؤثر على تقديراتهم بشكل مختلف عن ذوي الرتبة الأكاديمية (معلم مساعد)، بالإضافة إلى ذلك قد يتلقى ذوو الرتبة الأكاديمية (معلم أول) تدريباً أو تعليماً إضافياً في مجال التنمية الاجتماعية، مما يؤثر على تفهمهم العميق للموضوع وتقديرهم له بشكل مختلف، وقد تتباين المسؤوليات والتحديات التي يواجهها ذوو الرتبة الأكاديمية (معلم مساعد) وذوو الرتبة الأكاديمية (معلم أول) في مجال التنمية الاجتماعية، وقد ينعكس ذلك على تقديراتهم وأولوياتهم المختلفة وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة كدراسة مرعشيون (Marashyon, 2021).

التوصيات

وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج أوصت الدراسة بما يلي:

أولاً: تبني المؤسسات التعليمية التعليم المدمج كأحد الأساليب التعليمية في المؤسسات التعليمية؛ لأنه يؤدي دوراً كبيراً في تعزيز التنمية المستدامة، وتطوير قدرات الطلبة على التفكير النقدي وحل المشكلات.

ثانياً: تنظيم ورش تدريبية عن التعليم المدمج والتنمية المستدامة للمعلمين، وذلك لتعزيز فهمهم للمفاهيم والممارسات التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

ثالثاً: تشجيع التفاعل الفعّال بين الطلبة والمعلمين، سواء عبر الحضور الشخصي أم الاتصال عن بُعد.

رابعاً: تنظيم مؤتمرات وندوات تتعامل مع التعليم المدمج والتنمية المستدامة لتسليط الضوء على أهمية هذا النهج وكيفية تطبيقه في العملية التعليمية والمجتمعية.

Translated References

- Abdelghani, M. (2020). Evolution of the concept of sustainable development, its dimensions, and outcomes in Egypt. *Scientific Journal of Economics and Commerce*, 2(11), 401-468. doi: 10.21608/JSEC.2020.114125
- Abdelmajeed, M. (2009). A proposed strategy for dual e-learning in teaching science and its effectiveness in developing some scientific research skills and the tendency towards studying science for preparatory stage students. *Studies in the Curriculum and Teaching Methods*, Egyptian Curriculum Association.
- Al-akhdir, W., & Ibrahime, N. (2016). The role of schools in achieving sustainable development: A study of the reality of Algerian universities. *Al-Hikmah Journal of Economic Studies*, 5 (23), 260-282. doi:10.21608/IJHS.2022.256731
- Al-almae, A. (2016). *Education 2030: A guide for planning towards the future*. Riyadh: Arab Education House for Gulf Countries Publishing and Distribution.
- Al-almae, A. (2016). Sustainable development and community management: Future roles for central governments, local governments, the private sector, and civil society. Arab Organization for Administrative Development, Egypt, 37-38.
- Al-Faqi, A. I. (2011). *Blended learning instructional design: Multimedia*. Oman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
- Al-Hasban, K. (2021). The extent of implementing blended learning in government schools in Mafrq Governorate during the COVID-19 pandemic: Teachers perspectives. *Assiut University, College of Education Journal*, 37(8), 98-144.
- Al-Khafaf, I. A. (2018). *E-learning*. Amman: Arab Community Library for Publishing and Distribution.
- Al-Majali, W. (2019). The degree of using blended learning strategy by primary school teachers in
- والنفسية، (3) (14)، 71 - 90.
- شواهين، خير. (2016). *التعليم المدمج والمناهج المدرسية*. إربد عالم الكتب الحديث.
- الطويرقي، تركية. (2022). *أهداف التنمية المستدامة وعلاقتها بالتعليم*. زاد ناشرون وموزعون، عمان الأردن.
- عبد الغني، محمد. (2020). *تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر*. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. 2، 401 - 468.
- عبد المجيد، ممدوح. (2009). *استراتيجية مقترحة للتعلم الإلكتروني المزدوج في تدريس العلوم وفعاليتها في تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طالب المرحلة الإعدادية، دراسات في المنهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمنهج وطرق التدريس*.
- عساف. محمود. (2015). *دور التمكين في تحقيق التنمية المستدامة في المدارس الفلسطينية*. مجلة جرش للبحوث والدراسات 6(1)، 365 - 392.
- العميان، مضفي. (2009). *التعليم من أجل التنمية المستدامة، حقبة تعليمية، سلسلة منشورات برنامج التعليم من أجل التنمية المستدامة*. جامعة البلقاء التطبيقية.
- الفاقي، عبد الإله إبراهيم. (2011). *التعلم المدمج التصميم التعليمي: الوسائط المتعددة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- القطيط، جهاد. (2019). *واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم بمنطقة القصيم* [رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى].
- المجالي، وفاء. (2019). *درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السير، مجلة كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 24(17)، 1 - 69*.
- المواضية، رضا سلامة. (2019). *اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في المدارس الأردنية نحو التعليم المدمج والصعوبات التي تواجههم في تطبيقه*. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الزرقاء، كلية العلوم التربوية، 1(20)، 39 - 48.

- Wadi Al-Seer District. *Journal of the Faculty of Education, Middle East University*, 24 (17), 1-69. doi: 10.21608/MFES.2021.206434
- Al-Mawadia, R. S. (2019). Faculty members' attitudes in Jordanian schools towards blended learning and the difficulties they face in its application. *Journal of Zarqa for Research and Humanities Studies, Zarqa University, College of Educational Sciences*, 1 (20), 39-48.
- Al-Omaian, M. (2009). *Education for Sustainable Development: Educational Toolkit*. Al-Balqa Applied University.
- Al-Qatit, J. (2019). The reality of using blended learning in teaching natural sciences in secondary education from the perspective of supervisors and science teachers in the Qassim region. Unpublished Master's Thesis. Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Sabai, A. R. (2019). The reality of using blended learning from the perspective of Arabic language teachers in teaching elementary stage students in the Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Arabia: Ministry of Education, Bisha University, College of Education, Department of Educational Technologies.
- Al-Shihab, M., & Akour, N. (2019). Developing Jordanian education to activate youth's contribution to sustainable development according to translated UN reports: An analytical study. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3 (14), 71-90. doi: <https://doi.org/10.26389/AJSRP.S171218>
- Al-Tuwerqi, T. (2022). Sustainable development goals and their relationship to education. *Zad Publishers, Amman, Jordan*.
- Assaf, M. (2015). The role of empowerment in achieving sustainable development in Palestinian schools. *Jarash Journal for Research and Studies*, 6 (1), 365-392.
- Bahmadan, M., & Al-Deeb, K. (2022). The role of education in achieving sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia. *Educational Journal*, 42 (21), 168-192. doi: <https://doi.org/10.35516/edu.v50i2.238>
- Hassan, F. (2016). Concepts of development and sustainable development. Faculty of Social Work, Helwan University.
- Khalf Allah, Z. (2018). Blended learning. *E-Learning Journal, Mansoura University*, 5 (14), 18-19.
- Shahin, S. (2009). The effectiveness of blended learning on achievement and the development of scientific processes among primary stage students and their attitudes toward it. *Journal of the College of Education, Tanta University*, 38(12), 117-138.
- Shawhein, K. (2016). *Blended learning and school curricula*. Irbid: Modern Books World.

English References

- AL-Hadhoud, N., & AL-Hattami, A. (2017). Blended Learning and the Obstacles to its Implementation. *International journal of Pedagogical Innovations*, 5(1), 72-89. doi: <http://dx.doi.org/10.12785/IJPI/050106>
- Cogiterra, L. (2006). The association Negawatt imagined an energy policy scenario. *ENERGY PLANNING, POLICY AND ECONOMY (S29)*, 15 (37), 0-3.
- Draissi, Z., Yong, Q.Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783.
- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic. *Computer Networks*. 176.
- Jwan. D. (2020). The extent of the use of blended education in Swedish universities and its relation-

ship to the investment of human capital among undergraduate students, Journal of Scientific Publishing, 4(2), 89-113.

Marashyon, G. (2021). The Role of Faculty Members in Learnian Universities in The practice of blended Education From The Viewpoint of Student of The Faculty Of Graduate Studies, Journal of Educational Sciences, 3(2), 11 - 90.

Sobie, J. (2015). Exploring Teacher perceptions of blended Learning [Unpublished Doctoral Dissertation, Walden University].

Taradi, S., Taradi, M., Radic, k., & pokrajac, N. (2005). Blended problem- based learning with web technology positively impacts student learning outcomes in acid- base physiological. Advphysioeduc, 1(29), 35-39. Doi:10.1152/advan.00026.2004

Yao, Ch. (2019). An investigation Of Adult Learners, Viewpoints To a Blended Learning Environment in promoting Sustainable Development in China. Journal Cleaner Production, 2(20), 134-143. Doi: 10.1016/j.jclepro.2019.01.290

Zopa, N. (2021). The role of blended education in the development of intellectual capital among university students in Bulgaria, Journal of Education and Psychology, 8(2), 173-197.

إعلان عدم تضارب المصالح

أنتعهد بأنّ البحث غير متصل ببحوث أخرى وغير منشور بمجلات أخرى.

الدعم المادي

إعلان الدعم المادي

لم يحصل هذا البحث على أي دعم مادي.

سيرة ذاتية للباحثين

محمد فيصل المصطفى

بكالوريوس نظم معلومات إدارية / ماجستير إدارة تربوية، رئيس قسم الامتحانات في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد. وزارة التربية والتعليم الأردنية.

Email: Shlizer2003@gmail.com

ORCID: <https://orcid.org/0009-0006-7857-4823>

